



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي



قسم اللغة والأدب العربي

كلية الآداب واللغات

بنية الشخصيات الروائية في رواية " إدلِب " وردة عي

مذكره تخرج مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الليسانس (LMD)

في اللغة والأدب العربي (تخصص : دراسة أدبية)

إشراف الدكتور:

- د\ عطا الله محمد

إعداد الطالبات :

- خالدى جميلة

- هقى رحمة

- ضو مدينة

- عثمانى حنان

الموسم الدراسي 1441-1440 هـ : 2019-2020 م

إهداء

الى ينبوع العطاء الذي زرع في أنفسنا الطموح والمثابرة

والدانا العزيزان إلي نبع الحنان الذي لا ينضب أمهاتنا الغاليات

إلى من يحملون في عيونهم ذكريات طفلاتنا وشبابنا وأخوتنا وإخواننا

إلى أساتذتنا الكرام، فمنهم استقينا الحروف وتعلمنا كيف ننطق الكلمات

ولا سيما **الاستاذ المشرف عطا الله محمد**

نهدي رسالتنا داعينا المولى سبحانه وتعالى أن تكلل بالنجاح والقبول.

مقدمة

تعتبر بنية الشخصيات من أهم عناصر البناء الروائي عامة والرواية الجزائرية خاصة؛ إذ يوليها الروائي أهمية بالغة وتوظيفها توظيفا يتلاءم مع أحداث الرواية عامة، كما أن الرواية تحافظ على إبقائها واستمرارها لأن الروائي يطمح دائما بالارتقاء، ومن هنا كان الاهتمام في هذه الدراسة بأهم عنصر في الرواية، وهي الشخصية. ونختار في دراستنا رواية "إدلب" لوردة عي.

ووسم عنوان بحثنا بـ "بنية الشخصيات في رواية "إدلب" لوردة عي".

وقد بنينا بحثنا على إشكالية رئيسية وهي: كيف تجلّت بنية الشخصيات في رواية إدلب؟

وقد تفرعت عن هذه الإشكالية المركزية عدة أسئلة فرعية نذكر منها:

ما ماهية الشخصيات؟ وما هي أنواعها وما أبعادها؟

وقد حاولنا في هذا البحث الإجابة عن الإشكالية ومناقشتها وتلك الأسئلة، وقد اخترنا

الروائية ورده عي من خلال روايتها "إدلب" لأنها تعد من الروايات الجزائرية التي تمتاز

بأسلوب متين شيق، ودقة في تصوير الشخصيات وهي مستوحاة من الواقع.

وقد رسمنا خطة بحثنا في فصلين ومقدمة وخاتمة، حيث تناولنا في الفصل الأول الموسوم

بـ " بنية الشخصية وأبعادها "، وتطرقنا فيه إلى مفهوم البنية لغة واصطلاحا، ثم مفهوم

الشخصية لغة واصطلاحا وكذلك أنواعها وأبعادها.

ثم تطرقنا في الفصل الثاني الموسوم بـ " بنية الشخصيات في رواية إدلب " إلى دراسة

أنواع الشخصيات في الرواية من شخصيات رئيسية وأخرى ثانوية.

ووضحنا دور كل شخصية ثم أبعاد الشخصيات (البعد الجسمي، البعد النفسي، البعد الاجتماعي)، وأنهينا بحثنا بخاتمة حوصلنا فيها أهم النتائج التي توصلنا إليها.

ومن أهم المصادر والمراجع المعتمدة في بحثنا نذكر :

حميد لحمداني "بنية النص السرد"، حسن بحري "بنية الشكل الروائي"، وعبد الملك مرتاض "في نظرية الرواية".

وقد اعتمدنا في دراستنا لهذا البحث عن المنهج الوصفي التحليلي لأنه الأنسب في مثل

هذه المواضيع خلال تحليل الرواية.

وكل بحث لا يخلو بحثنا من الصعوبات ومن بينها صعوبة إلمام الموضوع وقلة الخبرة

وصعوبة دراسة الرواية دراسة تطبيقية.

ولا يسعنا في الأخير إلا أن نحمد الله بما يليق بجلاله على توفيقه لنا، وجزيل الشكر

والامتنان لمشرفنا الفاضل عطا الله محمد الذي كان لنا نعم السند ونعم المرشد، ونشكر كل

من قدم لنا يد العون والمساعدة من قريب أو من بعيد، ونرجو أن يلقى بحثنا هذا القبول

والتقدير.

الفصل الأول

بنية الشخصية وابعادها

- 1- مفهوم البنية .
- 2- مفهوم الشخصية .
- 3- الشخصية في النقيدين الغربي والعربي .
- 4- أنواع الشخصيات .
- 5- أبعاد الشخصية .

نتناول في هذا الفصل بنية الشخصية في رواية إدلب وردة عي أهم المحتويات و المضامين ومن بينها مفهوم البنية التي يندرج تحته لغة واصطلاحا ، وأيضا مفهوم الشخصية التي تندرج تحتها لغة واصطلاحا وكذلك الشخصية في النقيدين الغربي و العربي وأيضا أنواع الشخصية وتندرج تحتها شخصيات رئيسية وأخرى ثانوية وأخرى ثابتة ونامية وكذلك أبعاد الشخصية تحتوي على البعد الجسمي و النفسي و الاجتماعي .

- مفهوم البنية :

أ/لغة:

الْبُنْيَةُ وَالْبُنْيَةُ: مَا بَنَيْتَهُ وَهُوَ الْبُنْيُ وَالْبُنْيُ، هُوَ انْشَدَ الْفَارِسِيُّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ :
أُولَئِكَ قَوْمٌ إِنْ بَنَوْا أَحْسَنُوا الْبُنْ .
وَإِنْ عَاهَدُوا أَوْفُوا ، وَإِنْ عَقَدُوا شَدُّوا .

ويروي : أحسنوا البنى ، قال أبو إحق : إنما أراد بالبنى جمع بُنْيَةٍ.¹

- قال الله تعالى : إِنْ (اللَّهُ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًا كَانَتْهُمْ بُنْيَنٌ مَرصُوصٌ)²
- ورد مصطلح البنية في معجم "لسان العرب لابن منظور على أنه مصدر الفعل بنى التشييد والمشيد ، وهيئة البناء " .

- ومما سبق ذكرها نلاحظ أن كلمة بنية بكل الفاظه الحسية والمعنوية ، تترايط وتنسجم مع بعضها البعض شتى العناصر المرتبط داخل البناء .

- البنية مصطلح مشتق من اللغات الاوربية من الاصل اللاتيني (structure) الذي يعني البناء أو الطريقة التي يشاد بها المبنى ثم امتد مفهوم الكلمة ليشمل وضع الاجزاء في مبنى

¹ ابن منظور، لسانالعرب، مادة البنى دار صادر للطباعة والنشر، بيروت ، ط1 ج2 ص160.

²سورة الصف، الآية 4.

ما، ولا يبعد هذا المعنى عن الاصل الكلمة في استخدام العربي القديم الدلالة على التشييد والبناء والتركيب.¹

ب/اصطلاحا :

- حدد بعض الباحثين من بينهما "صلاح فضل" مفهوما لما إذا هي ترجمة لمجموعة من العلاقات بين العناصر المختلفة أو العمليات الاولية على شرط أن يصل الباحث الى تحديد خصائص المجموعة والعلاقات القائمة فيما بينها من وجهة نظر معينة، ومع ذلك فمن الملاحظ أنه كلما اجتمعت بعض العناصر في كل ما نجمت عنها أبنية يتسم تركيبها بالاطراد.

هذا الكل هو ما يسمى بالنظام اذى يتميز بالتنظيم والتواصل مع العناصر المختلفة.²

وقد ظهر مصطلح البنية (**structure**) لدى جان موكاروفسكي الذي عرف الاثر الفني بأنه بنية، أي نظام من العناصر المحققة فينا والموضوعة في ترتيبه معقدة تجمع بينهما سيادة عنصر معين على باقي العناصر، وهناك مفهومان للبنية الادبية او الفنية، الاولى تقليدي يراها انتاج تخطيط مسبق فيدرس اليات تكوينية والآخر حديث ينتظر اليه كمعطى واقعي فيدرس تركيبها وعناصرها ووظائف هذه العناصر والعلاقة القائمة بينهما.³

- مفهوم الشخصية :

لغة:

جاء في معجم لسان العرب لإبن منظور الشخص يقول

¹محمد عزام، تحليل الخطاب الادبي على ضوء المناهج النقدية الحديثة (دراسة في نقد النقد) منشورات الاتحاد كتاب العرب دمشق، (د ط) 2003ص25.

²صلاح فضل، نظرية البنائية في النقد الادبي، دار الشروق القاهرة ط1998، 1، ص122.

³لطيف زيتوني، معجم المصطلحات لنقد الرواية، دار النهار للنشر، مكتبة، لبنان، بيروت، (دط)، 2002م، ص37.

الشَّخْصُ: جماعة شَخَّصَ لإنسان وغيره، مذكر، والجمع أشخاص والشخوص وشخاص، والشخص :سواد الإنسان وغيره تراه من بعيد ،تقول ثلاثة أشخاص¹.

-أما في معجم مقاييس اللغة لابن فارس : "الشين والخاء والصاد أصل واحد يدل على ارتفاع في الشيء ومن ذلك الشخص وسواء الإنسان إذا سما من بعيد، ثم يحمل على ذلك فيقال شخص من بلد وذلك قياسه ،ومنه أيضا شخوص البصر ،ويقال شخص شخص وامرأة شخصية أي جسمية .ومن الباء أشخص الرامي إذا جاز سهمه الغرض من أعلاه ،وهو سهم شاخص ويقال إذا ورد عليه أمر أقلقه :

شخص به وذلك أنه إذا قلق نبابه مكانه فارتفع"²

وفي القرآن الكريم جاءت لفظة الشخصية في قوله تعالى :

(وَأَقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَخِصِيَةٌ أَبْصَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا يُوبِلُونَ قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا بَل كُنَّا ظَالِمِينَ).³

- وجاء في تاج العروس : "شخص الرجل "ككرم " شخاصه فهو شخص : (بدن وضخم والتشخيص).⁴

- وقال أبو زيد : الشخص : السيد وقيل : رجل شخص إذا كان ذا شخص وخلق عظيم ،بين الشخاصة) .⁵

¹أبو الفضل جمال الدين بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري لسان العرب مادة (ش خ ص) دار الصادر مجلد 8 بيروت ط 1، 1823 م ص23.

²أبو الحسن أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، في تحقيق وضبط عبد السلام هارون، مادة (شخص)، ج1، دار الكتب العلمية، بيروت/لبنان،(ط2)، 2008م، ص645.

³ سورة الانبياء ،الاية 79.

⁴محمدبن احمد الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تح ،حسين ناصر،(ج18)،سلسلة التراث العربي ،مطبعة الحكومة الكويت ،(دط) ،1969م،ص79.

⁵ المرجع نفسه، ص 9.

المفهوم الاصطلاحي

- يعرفه عبد الملك مرتاض الشخصية أنه كائن حركي حيّ ينهض في العمل السردي بوظيفة الشخص دون ان يكونه وحينئذ تجمع "الشخصية" جمعا قياسيا على "الشخصيات" لا على الشخوص "الذي هو جمع لشخص"¹.

- تعتبر الشخصية عند لطيف زيتوني "ان الشخصية عنصر مصنوع مخترع ككل عناصر الحكاية فهي تتكون من مجموع الكلام الذي يصفها، وبصور افعالها وينقل افكارها واقوالها"².

- كما يعرفه الدكتور محمد يوسف نجم "تعتبر الشخصية الانسانية مصدر امتاع وتشويق في القصة لعوامل كثيرة، منها ان هناك ميلا طبيعيا عند كل انسان الى التحليل النفسي ودراسة الشخصية. فكل منها يميل الى ان يعرف شيئا عن عمل العقل الانساني .وعن الدوافع والاسباب التي تدفعنا الى ان نتصرف تصرفات معينة في الحياة كما ان بنا رغبة جموحا تدعونا الى دراسة الاخلاق الانسانية والعوامل التي تؤثر فيها ومظاهر هذا التأثير"³.

- وكما يرى عبد المالك مرتاض ايضا أنها هي التي تصطنع اللغة وهي التي تثنى او تستقبل الحوار ،وهي التي تصطنع المناجاة وهي التي تنهض بدور تضريم والصراع او تنشيطه من خلال اهوائها وعواطفها ،وهي التي تقع عليه المصائب وهي تتحمل العقد و الشرور ، التي تتفاعل مع الزمن وهي التي تتكيف مع التعامل مع هذا الزمن في اهم اطرافه الثلاثة ما في حاضر ومستقبل "⁴.

عبد الملك مرتاض ،تحليل الخطاب السردى معالجة تفكيكية سيميائية مركبة "زقاق المدق " ديوان المطبوعات الجامعية

،الجزائر (دط) ،1995م ، ص126¹ .

²لطيف زيتوني، معجم المصطلحات لنقد الرواية، ص،144 .

³محمد يوسف نجم ،فن القصة ،دار الثقافة ،بيروت ،لبنان ،(دط) (دت)،ص 51،52.

⁴عبد المالك مرتاض ،في نظرية الرواية (بحث في تقنيات ومفاهيم)،المجلس الوطني والفنون والآداب ،الكويت ،(دط)،1998م

ص91.

3- الشخصية في النقاد الغربي والعربي :

1: المنظور الغربي: تناول علماء الغرب مفهوم الشخصية اهتماما كبيرا وكل حسب منظوره وطريقة تعريفه له.

أ- فيليب هامون:

- يرى "هامون" الشخصية "هي الحكى في تركيب جديد يقوم به القارئ أكثر مما هي تركيب يقوم به النص"¹، كما يذهب الى أن مفهوم الشخصية ليس مفهوما أدبيا محضا "وإنما هو ترتبط أساسا بالوظيفة القوية التي تقوم بها الشخصية داخل النص"² أما الوظيفة الادبية فتأتي حين يحتكم الناقد الى المقاييس الثقافية والجمالية.

- عرف "هامون" الشخصية انطلاق من مفهوم العلامة اللسانية يمكن التعامل مع الشخصية باعتبارها مورفيما فارغا، اي بيانا دلاليا، وهي ذلك لا تحيل الا على تقسما وموما يعني انها ليست معطى قبليا وكليا وجاهزا انما تحتاج الى بناء يقوم بإنجازه النص لحظة "التوليد" ويقوم به الذات المشكلة للنص لحظة التأويل .

- ويتجلى هذا المورفيم الفارغ من خلال دال لا متواصل يحيل على مدلول لا متواصل كذلك فكما ان المعنى ليس معطى في بداية النص.

ولا في نهايتها وإنما يتم الامسك به من خلال النص كله، كما يقول بارث فان ملامح الشخصية لا تكتمل (لا تتلقى دلالاتها النهائية) الا مع عمليات الملتقى (القراءة) ونهاية " مختلف التحولات التي كانت سندا لها وفاعلا فيها."³

¹ حميد لحميداني، بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط3، 2000م ص50.

² حسن بحري، بنية الشكل الروائي، ص213.

³ ينظر: فيليب هامون، سيمولوجية الشخصيات الروائية، تر: سعيد بنكراد، تقديم: عبد الفتاح كيلطو، دار الحوار، (دب)، (دط)، (دت) ص7.

ب- رولان بارت:

يعرفها رولان بارت "بانها انتاج عمل تألفي"¹، فهو يقصد ان "هويتها موزعة في النص عبر الاوصاف والخصائص التي تستند الى (علم) بتكرار ظهوره في الحكى."² فهي ليست كائنا جاهزا، ولا ذاتا نفسية، بل هي حسب التحليل البنيوي بمثابة دليل **sign** وجهان: أحدهما (دال) **signifiant**، والآخر (مدلول) **signifie**، فتكون الشخصية بمثابة دال عندما تتخذ عدة اسماء او صفات تلخص هويتها، أما الشخصية (كمدلول) فهي مجموعة. ما يقال عنها بواسطة جمل متفرقة في النص أو بواسطة تصريحاتها وأقوالها وسلوكها.³ وهكذا فان صورته لا تكتمل الا عندما يكون النص الحكائي قد بلغ نهايته ولم يعد هناك شي يقال.⁴

ونستنتج من هذا القول ان رولان بارت قد وضع من الشخصية اصل اساسيا في البناء السردى وهذا من خلال ما تعطيه لها الإطار النصي .

ج- فلاديمير بروب :

قد قدم بروب نظرتة عن الشخصية في كتابه " (مورفولوجي الحكاية)، وهو يطلق اساسا من ضرورية دراسة الحكاية اعتماد على التصنيف التاريخي أو التصنيف الموضوعاتي للذين قام بهما من سبقوه في البحث "⁵.

- وقد حدد "بروب" الوظائف التي تقوم بها الشخصيات في الحكايات العجيبة ب (31) واحد وثلاثين وظيفة، ولسنا في حاجة هنا لتفصيل الكلام عن كل وظيفة مصطلحا فأصابها، وجعل لكل وظيفة اشكالا مختلفة قريبة منها او متفرقة عنها ."

¹ محمد عزام، شعرية الخطاب السردى (دراسة)، من منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، (دط)، 2005م، ص11.

² حميد لحميدي، بنية النص السردى من منظور النقد الأدبي ص57.

³ محمد عزام، شعرية الخطاب السردى، ص11.

⁴ المرجع نفسه، ص12.

⁵ حميد لحميداني، بنية النص السردى من منظور النقد الادبي، ص23.

- وقد قام بروب عن الوظائف بتفصيل قام بتوزيعها على الشخصيات الاساسية في الحكاية العجيبة فرأى ان هذه الشخصيات الاساسية نتحصر في سبع شخصيات وهي :

- المواهب (donateur).

- المساعد (auxiliaire).

- الاميرة (princesse).

- الباحث (mandateur).

- البطل (héros).

- البطل الزائف (fau héros).

- كما نلاحظ أن الشخصية من هذه تقوم بعدد من تلك الوظائف المحدودة فمن ما هو مشار إليه سابقا (31وظيفة) وما يلاحظ في هذه التوزيع الجديد للشخصيات عند بروب هو التقليل من أهمية نوعية الشخصيات وأوصافها ¹.

د-أجيرداس غريماس:

يبين "غريماس" الى أن الشخصية "هي مجموعة العوامل التي تبقى ثابتة وفق منظومة معينة وأن هذه الشخصية يمكن أن يؤديها عدد لانهائي من الممثلين ².

- ميز "غريماس" بين العامل والممثل ،قدم في الواقع فهما جديد الشخصية في الحكى ،هو ما يمكن تسميه بالشخصية المجردة وهي قريبة من المدلول الشخصية المعنوية في عالم الاقتصاد فليس من الضروري أن يكون الشخصية هي شخص واحد³، ذلك أن العامل في تصوير غريماس يمكن أن يكون ممثلا بممثلين متعددين ،كما انه ليس من الضروري أن يكون العامل شخصا ممثلا ،فقد يكون مجرد فكرة ،كفكرة الدّهر أو التاريخ ،وقد يكون جهاد أو حيوانا.. إلخ

¹حميد لحميداني ،بنية النص السردي من منظور النقد الادبي ،ص25.

²ناصر الحجيلان ،الشخصية في قصص الامثال العربية ،النادي العربي الرياض ،ط2009، ص1، ص70.

³حميد لحميداني ،بنية النص السردي من منظور النقد الادبي ،ص 51-52.

هكذا تصبح الشخصية مجرد دور ما يؤدي في الحكي بغض النظر عن يؤديه ،وان عدد العوامل في كل حكي محدود على العوامل الستة وهي :

-عامل المرسل (destinateur).

-عامل المرسل إليه (destinataire).

-عامل الذات (actant siyet).

-عامل الموضوع (objet).

-عامل المساعد (l' adjavant).

-عامل المعارض (l'opposant)¹.

المنظور العربي :

إذا انتقلنا الى مفهوم شخصية عند علماء العرب ننظر الى الدكتور:

أ:محمد غنيمي هلال:

الاشخاص في القصة مدار المعاني الانسانية ،ومحور الاراء العامة ولهذه المعاني والافكار المكانة الاولى في القصة منذ انصرفت الى دراسة الانسان وقضاياها ،اذا لايسوق القاص افكارها وقضاياها العامة منفصلة عن محيطها الحيوي ،بل ممثلة في الاشخاص الذين يعيشون في مجتمع ما ،والا كانت مجرد دعاية ،وفقدت بذلك أثرها الاجتماعي وقيمتها الفنية معا . فلا مناص من أن تحيا الافكار في الاشخاص ،وسط مجموعة من القيم الانسانية يظهر فيها الوعي الفردي متفاعلا مع الوعي العام،في مظهر من مظاهر التفاعل ،على حسب ما يهدف اليه الكاتب ،في نظرتة الى هذه القيم ،وفي اغراضه الانسانية ،ولا مناص منا تساق هذه الاغراض مع الغرض الفني ،وهذا المظهر الصراع النفسي أو الاجتماعي يقوم به والأشخاص

¹ حميد لحميداني ، بنية النص السردي من منظور النقد الادبي ،ص52.

في القصة - وفي المسرحية كذلك - مصدرهم الواقع، ولكنهم يختلفون عن نألفهم أو نراهم عادة، في أنهم - في ضوء العرض الفني - أوضح جانباً.

وسلوكلهم معلل في دوافعه العامة. ونوازعهم مفسرة نوعاً من التفسير. قد يكون فيه بعض التعقيد، ولكنه تعقيد ذو معان إنسانية كذلك، وله أسبابه يجلو بها الكاتب هذه المعانيف شخصيات "دستوفسكى" - مثلاً - مزدوجة في نوازعها، يتجاوز فيها التواضع والكبرياء والخبث والطبيعة، والكفروالايان، ولكن هذا الازدواج الحبيب الى نفس "دستوفسكى" لايسهرنا، لأننا نشرف عليه من داخل الشخصيات، لا من خارجها، وللكاتب من ورائه غاياته الانسانية في الكشف عن الاغوار النفسية، والايحاء بالاعتدال في النظرة الى المجرمين، والقاء التبعة في ابرامهم على نشأتهم في اسرهم، او على ظلم المجتمع لهم، ثم الكشف عن سلطان العقيدة كذلك¹، كما رأينا في قصته السابقة الذكر².

ب- عبد الملك مرتاض:

يرى مرتاض أن الشخصية هي التي تصطنع اللغة "وهي التي تثبت او تستقبل الحوار وتصنع المناجاة وهي التي تنجز الحدث، والشخصية تنهض بدور تضخيم الصراع او او تنشيطه من خلال اهوائها وعواطفها وهي التي تقع عليها المصائب كما انها تملأ الوجود صياحاً وضجيجاً وحركة³.

« **Personnage** » وايا كان الشأن فان المصطلح الذي نستعمله نحن مقابلاً للمصطلح الغربي وهو شخصية، ذلك على اساس أن المنطق الدلالي للغة العربية الشائعة بين الناس يقتضي أن يكون "الشخص" ، هو الفرد المسجل في البلدية، والذي له حالة مدنية والذي يولد فعلاً، ويموت حقاً، بينما إطلاق الشخصية لا يخلو من عمومية المعنى في اللغة العربية، زئبقي

محمد غنيمي هلال، النقد الادبي الحديث، دار النهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، (دط)، 1998م، ص526.¹

² المرجع نفسه، ص527.

³ عبد الملك مرتاض، في نظرية الرواية (بحث في تقنيات الكتابة الروائية)، ص107.

الدلالة فارتاينا تمحيضه لدى الحديث عن السرديات للعنصر الادبي الذي يطفر في العمل السردى ضمن عطاءات اللغة التي يغدوها الخيال للنهوض بالحدث وللتكلف بدور الصراع داخل هذه اللعبة السردية العجيبة.

وتنهض الرواية التقليدية على طائفة من الخصائص والتقنيات والعناصر والمشكلات كالشخصية ، والحبكة ، والزمان ، والحيز (المكان) ، والحدث ، واللغة وتتميز البنية السردية في الرواية التقليدية بالتزام المنطق القائم على تعليل الاشياء وربط بعضها ببعض. اذا لايمكن ان تقع فيها حدث ما ، الا ويجب ان يرتبط بعلة ما او بحركة ما ، او بعاطفة ما ، او بهوس ما ، او بمبررها ، او بدافع ما ... فالشخصية تستخر لانجاز الحدث الذي¹ ، وكان الكاتب اليها انجازها ، وهي تخضع في ذلك لصرامة الكاتب وتقنيات اجراءاته وتصوراته وإيديولوجية :اي فلسفة في الحياة .²

4- أنواع الشخصيات :

تتنوع تصنيف الشخصيات بتنوع وجهات النظر بين الباحثين والنقاد ، حسب مفهومه ووجهة النظر الخاصة به ونحن نطبق من كونه شخصيات متنوعة منها (شخصيات رئيسية ، وثانوية ، ونامية ، وثابتة) .

أولاً: التقسيم الاول للشخصية :

أ- الشخصية الرئيسية: تعتبر الشخصية الرئيسية هي المبدأ الاساسي التي يندرج حوله أحداث القصة "اذا تستند البطل وظائف وأدوار لاتسند الي الشخصيات الاخرى وغالبا ما تكون هذه الادوار مثمنة (منفصلة) داخل الثقافة والمجتمع"³

¹ عبد الملك مرتاض ، في نظرية الرواية (بحث في تقنيات السرد) ، ص 75.

² المرجع نفسه ، ص 76.

³ محمد بوعزة ، تحليل النص السردى ، ص 53.

- "الشخصية الرئيسية تتمثل نماذج إنسانية معقدة وليست نماذج بسيطة، وهذا التعقيد هو الذي يمنحها القدرة على انجذاب القارئ هذا المعيار يخص بنية الشخصية في ذاتها، وفي هويتها النفسية".¹

- وينظر لاهتمام الذي تحظى بها من طرف السادة، ويتوقف عليها فهم التجربة المطروحة في الرواية، فعليها تعتمد حين نحاول فهم مضمون العمل الروائي.²

ب- الشخصية الثانوية :

وهي الشخصية التي تأتي مساعدة شخصية الرئيسية ولا يمكن لأي رواية ان تخلو منها، وقد اكد "عبد الملك مرتاض" في قوله "لا يمكن أن تكون الشخصية المركزية في العمل الروائي إلا بفضل الشخصيات الثانوية، التي ما كان لها ان تكون، وهي ايضا، لولا الشخصيات العديمة الاعتبار، فكما ان الفقراء هم الذين يضعون مجد الاغنياء، فكان الامر كذلك هاهنا".³

أما في دور الشخصيات الثانوية في تصعيد الحدث وصنع الحكمة "فهو لا يقل اهمية عن دور الشخصية الرئيسية، وإنما في كل رواية، تساعد الشخصية الرئيسية في اداء مهمتها وإبراز الحدث".⁴

كما ان الشخصية الثانوية قد تأخذ ادوار "قد تقوم بدور تكميلي مساعد البطل او معيقا لها، وغالب ما تحطم في سياق احداث او مشاهد لا اهمية لها في الحكي، وهي بصفة عامة اقل تعقيد، او عمقا من الشخصيات الرئيسية، وترسم على اتجاه سطحي وغالب ما تقدم جانب من جوانب التجربة الانسانية".⁵

¹ محمد بوعزة، تحليل النص السردي، ص56

² المرجع نفسه، ص57.

³ عبد الملك مرتاض، في نظرية الرواية (بحث في تقنيات السرد)، ص89،90

⁴ صبيحة عودة زعرب، غسان كنفاني، جماليات السرد في الخطاب الروائي، ط1، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع عمان، الاردن، 2006، ص133

⁵ محمد بوعزة، تحليل النص السردي، تقنيات ومفاهيم، ط1، دار العربية للعلوم، بيروت لبنان، 2010، ص57.

ولتوضيح أكثر يلخص لنا " محمد بوعزة " اهم خصائص التي تتميز بها كل من الشخصية الرئيسية او الثانوية وندرجها في الجدول الاتي:

شخصيات رئيسية	شخصيات ثانوية
معقدة	مسطحة
مركبة	أحادية
متغيرة	ثابتة
دينامية	ساكنة
غامضة	واضحة
لها القدرة على الادهاش وإقناع	ليست لها جاذبية
تقوم بادوار حاسمة في مجرى	تقوم دور تابع عرضي لا يغير المجرى
الحكي	الحكي
تأثر باهتمام	لا اهمية لها
يتوقف عليها فهم العمل الروائي	لا يؤثر غيابها في قطع العمل
ولا يمكن الاستغناء عنها	الروائي

ثانيا : التقسيم الثاني للشخصية :

أ- الشخصية النامية : هي الشخصية المدورة والمتطورة والتي تدور مع احداث الرواية «وهي الشخصية التي يتم تكوينها بتمام القصة ،فنتطور من موقف الى اخر ، ويظهر لها في كل موقف تصرف جديد يكشف لنا عن جانب جديد لها «¹ .

¹ عز الدين اسماعيل الادب وفنونه دراسة نقد ،دار الفكر العربي ،القاهرة ط 9 2013 ص 108.

- والخاصية المميزة لشخصية النامية «هو قدرتها الدائمة على مفاجأته بطريقة مقنعة، فإذا لم تفاجئنا بعمل جديد فمعنى ذلك أنه مسطحة أما اذا فاجأته ولم تقنعها فمعنى ذلك انها شخصيات مسطحة تسعى لانه تكون نامية»¹.

- الشخصية النامية فهي التي تتطور وتنمو قليل قليلا، بصراعها مع الاحداث او المجتمع وقد تكشف للقارئ كما تقدمت في القصة، وتفجؤه مما تغى به من جوانبها وعواطفها الانسانية المعقدة ويقدمها القاص على نحو مقنع فتياً .

وللكتاب في التصوير الشخصيات النامية طريقتان :

أولاهما: أن يكون الشخص في القصة متكافئا مع نفسه ، أي منطقيا في صفاته ، بحيث يمكن تفسيرها كلها بالحالة النفسية والموقف ، ولا يكون فيها تناقض غير مفهوم ، فتكون مهمة القاص أن يوضح ما هو مختلط مضطرب في المخلوق الإنساني ويوازن اتجاهات قواه وينظمها ، فالشخصيات تتطور في القصة، وقد تغير أفكارها ومسلكها بتقدم الاحداث ولكنها تظل واضحة الجوانب موضوعيا بمرجى الاحداث الفنية ، مفسرة في ضوء طبيعتها ودوافعها وصراعها ، فيسهل الحكم على هذه الشخصيات ، ويقربهم القاص الى الادراك وفي هذا الاتجاه سار أكثر الكتاب منذ الواقعيين ، وعلى رأسهم "بلزاك" ².

والطريقة الثانية: يحرص فيها الكاتب على ألا يكون الشخص منطقيا مع نفسه في سلوكه وقد سنها دستوفسكي لمن تأثروا به من كتاب القصة في أوربا وفي شخصياته يبلغ التصوير النفسي أقصى درجات التعقيد ، بحيث يتعذر الحكم على اشخاص بإخضاع دوافعهم النفسية

لمنطق معين ، إذا تتجاوز فيهم - في أم واحد - ما هو جليل سام ، وما هودني حقير وتفترن العواطف المتضادة ، فيستحيل تمييز خيوطها المتشابكة ، وبصور دستوفسكي فيهم هذه الحقائق النفسية دون أن يحكم عليها أو يعلل منطقيا.³

¹صبيحة عودة زعرب ، غسان كنفاني، جماليات السرد في الخطاب الروائي ص 121.

²محمد غنيمي هلال ، النقد الادبي الحديث ، دار النهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع ،(دط) ، 1998م ، ص 530.

³ المرجع السابق ، ص 530 .

ب- الشخصية الثابتة: هي الشخصية الثابتة وتتميز بالثبات « فهي كذلك الشخصية البسيطة التي تمضي على حال لا يكاد تتغير ولا تتبدل عواطفها ومواقفها وأطوال حياته بعامة »¹.

وهي الشخصية التي تكون لها صفات واضحة فمن السهل ملاحظتها وذلك لأنه نمطيتها أوهامشيتها متانية من انحيازها إما جانب الحق أو الخير أو إلى الجانب الشر أو الباطل². "وعندما رأى عبد المالك مرتاض في الفرق بين الشخصية النامية والشخصية المسطحة، أن الشخصية المسطحة هي تلك الشخصية التي تمضي على حال لا تكاد تتغير ولا تتبدل في عواطفها ومواقفها وأطوال حياته فالبعض يدعوها بالشخصية السلبية لأنها تفاجئنا ولا نستطيع ان نؤثر كما لا نستطيع أن نتأثر"³.

5- أبعاد الشخصية:

يعتبر ان لكل انسان تعبير وأراء تميزهم عن غيرهم سواء كانت جسمية او نفسية او اجتماعيه كما اهتم علماء النفس ان "انها علم يسمى علم الشخصية يدرس الانسان مركز في الوقت نفسه على الفروقات الفردية، ولما كانت هناك جوانب متعددة للشخصية منها ما هو غريزي او فطري، ومنها ما يكتسب عن طريق البيئة والثقافة وكذا انواع مختلفة من السلوك وهذا ما ادى بالعلماء والباحثين الى الاختلاف فيما بينهم حول الشخصية وفي تغليبهم لجانب على اخر⁴". ويكن ذلك من خلال مجموعة من الابعاد وهي كالاتي :

¹ عبد الملك مرتاض ، في نظرية الرواية(بحث في تقنيات السرد) عالم المعرفة ، الكويت ، 1998 ص89.

² أحمد رحيم خفاجي المصطلح السرد في النقد الادبي الحديث ، ص 398.

³ غريد الشيخ ، الادب الهادف في قصص وروايات غالب حمزة أبو الفرج ، ص282.

⁴ عبد المالك مرتاض ، تقنيات الدراسة في الرواية ، ص21.

أ- البعد الجسمي:

وهي "ما يميز الفرد من سواه، او هي مجموع الصفات الجسمية والعقلية والخلقية التي يتصف بها الإنسان أو هي الميزات التي تغرق الشخص في الآخر خيرة كانت او شريرة".¹ وهذا ما يشمله البعد الجسمي. وكما في قوله تعالى **وَإِخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ**² ويعني ذلك اختلاف اللغات هذا بلغة العرب والآخر بلغة هنود وهؤلاء بلغة الروم والآخر بلغة افرنج وهذا بلغة حجم والآخر صقلية وهذا بلغة بربر والى غير ذلك من اللغات التي لا يعلمها الا الله سبحانه وتعالى أما **«أَلْوَانِكُمْ»** أي أن لكل شخص يوجد ما يخلفه عن غيره كما أنه " يتمثل في الجنس (ذكرا أو انثى) ، وفي صفات الجسم المختلفة ، من طول وقصر وبدانة ونحافة وعيوب وشذوذ ، قد يرجع إلى وراثية ، أو إلى احداث"³

باختصار تصف جسم الشخصية بالكامل من حيث طول أو من حيث أخلاقه متربي وإذا أخلاق عالية أو قدر وكيفية اشكاليته وإلى غير ذلك .

ب- البعد النفسي :

هي ثمرة البعدين السابقين في الاستعداد والسلوك والرغبات والآمال والعزيمة، وكفاية الشخصية بالنسبة لهدفها، تتبع ذلك المزاج، من انفعال، وهدوء، ومن انطواء او انبساط وما وراءهم من عقد نفسية محتملة"⁴

كما يظهر الجانب النفسي الشخصية "من خلال ابراز الصراع النفسي ويظهر ذلك في اشكال المونولوج المختلفة والتي يمكن تقسيمها الى انواع الاتية:

1- المونولوج غير المباشر.

2- المونولوج الداخلي المباشر.

¹ أحمد درويش، نقاد الادب أحمد الشايب ناقدا، الهيئة المصرية للكتاب، مصر، (دط)، 1994م، ص193.

² سورة الروم، الاية 62.

³ محمد غنيمي هلال، النقد الادبي الحديث، دار الجودة، بيروت، (دط)، (دت) ص 614.

⁴ المرجع نفسه ، ص615.

3- وصف الوعي او تيار الوعي .

4- مناجاة النفس.

5- التداعي¹.

ج- البعد الاجتماعي :

تحتوى هذه الصنفة المركزة الذي تشغله الشخصية في المجتمع بمختلف انواعها.

سوى كان من حيث وضعها الاجتماعي "فقير-غني-وحيد-يخالط الناس-عربي الاصل-

اعجمي الاصل. يشتغل في مهنة حقيرة او ذو منصب عال-متعلم-له اصدقاء"...

او من حيث حالته الاسرية "متزوج-أعزب-ارحل-مطلق-مطلق...او المكان الذي تسكن فيه

الشخصية" قرية-مدينة-ريف"...وهذا في انتماء الشخصية الى طبقة اجتماعيه وفي عمل

الشخصية، وفي نوع العمل ولياقته بطبقتها في الأصل كذلك في التعليم، وملابسات العصر

وصلتها بتكوين الشخصية، ثم حياة الاسرة في داخلها :الحياة الزوجية والمالية والفكرية وفي

صلتها بالشخصية. ويتبع ذلك الدين والجنسية، والتيارات السياسية، والهويات السائدة في اماكن

تأثيرها في تكوين الشخصية² والمقصود بذلك هو التركيز على شخصية من خلال

الاطر الاجتماعي والإحاطة بجميع جوانبها.

¹صالح مفقودة، المرأة في الرواية الجزائرية، دار الشروق للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، ص384.

²محمد غنيمي هلال، النقد الادبي الحديث، دار الجودة، بيروت، (دط)، (دت) ص 614 .

الفصل الثاني

بنية الشخصية في رواية إدلب.

1- ملخص الرواية

2 - أنواع الشخصية و أبعادها .

نتناول في هذا الفصل بنية الشخصية في رواية "إدلب" لوردة عيّ أهم المحتويات ومن بينها أنواع الشخصية في الرواية : وقد تتدرج إلي شخصيات (رئيسية وثانوية ونامية وثابتة) ، وأيضا إلي أبعاد الشخصية ومن بينها (البعد الجسمي والنفسي والاجتماعي) ، وكذلك التعريف بالروائية ورده عيّ ، وملخص الرواية :

1: السيرة الذاتية للروائية :

- هي الروائية الجزائرية ورده عيّ ، من مواليد ،1996م بمنطقة قمار بولاية الوادي ،حاصلة على لقب اصغر صوت سوفي في مهرجان الاغنية السوفية سنة 2010. حاصلة على افضل قصة طفل في مسابقة وطنية لأدب الطفل في بجاية من تنظيم الكشافة الاسلامية الجزائرية .

شاركت في المسرح رفقة كوكبة من شعراء الوادي سنة 2011 في اوبيريت سفر الذاكرة اخراج فتحي صحراوي .

حاصلة على الجائزة الاولى وطنيا في افضل صوت انشادي بين الثانويات سنة 2014 فوز بعدة مسابقات محلية وطنية في كتابة القصة /الرواية (اقلام كتيديا المرتبة الاولى بقصة مغتربون خارج النون سنه 2016،مسابقة المميزين المرتبة ثانيا 2017،مسابقة الاردن لمشروع مائة كاتب عربي شاب (الي ميلينا خاصة)مسابقة الجزائر .

تقرا في القائمة القصيرة لسنة 2018 برواية ادلب والتي نشرت في معرض سيلا الدولي لسنة وتمت تركيتها في جائزة السنام الذهبي بالوادي . حاصلة على شهادة الباكلوريا في سنة شعبة اداب وفلسفة. حاصلة على شهادة ليسانس في سنة تخصص تاريخ عام .

- حاليا مقبلة على مناقشة مذكرة لنيل الماستر في تاريخ مغرب العربي المعاصر .
- مهتمة بالمطالعة ،جميع الكتب القديمة والمخطوطات والمجلات والجرائد ،العمل التطوعي.

2- ملخص الرواية :

بطل الرواية شاب سوريا لاجئ الى صحراء الجزائر اسمه نضال ،بعد معاناته من الحرب سوريا "ادلب" وكان نضال ليس لديه جنسية لسوريا ولا جزائرية بينما كانت حنين تمر بالقرب من محطة جانب المخيم رايتها فتاة ذات بشرة سوداء تدعى "عائشة" ، صرخت حنين وبعد ذلك تبادل الحديث ثم تفرقا ،ذهبت حنين الى بيتها متأخرة في جراء اليوم الممطر بينما هي تسترجع ذكرياته رن حاسوبها اهلا انا نضال من ادلب وجدت حاسوبك عند عائشة فاتصلت بك حتى اطمئنك بان حاسوبك موجود عندي ،تبادل الحديث عن التواصل الاجتماعي مما جعل حنين تشناق الى روايتها.

وكان اول لقاء بين حنين ونضال يوم الاحد عشرون ديسمبر حينما قصدت حنين المحطة لجلب حاسوبها ما ان نزلت من الحافلة حتى قابلتها عائشة برفقة شخص عملت من ابتسامتها بان نضال القيا التحية وقدم لها حاسوبها متأسف لفضولها ،وبعد ذلك تبادلت معها الاحاسيس والمشاعر وعاشت معها افضل لحظات حياتها ومن ثم تقدم لها نضال لخطبتها من اهله فوفقت أمها على خطبتها بشرط أن يجد عملا ،ولكن عمها رفضه وقال إنه عار علينا وأن جنسيته غير معروفة ، حيث أن حنين عرضت عمها وقالت لن أفسخ الخطبة .

ولم يسعف الحظ لنضال لكي يكتب لحنين قبل ان يسافر ما يجول في قلبه من الحزن والألم نصحا ايها بعدم خوض في مثل هذه المغامرات العاطفية ترك جرح عميقا في قلب حنين وقابلته بمفرقة الحياة.

3- انواع الشخصيات وابعادها:

اولا :الشخصيات الرئيسية (محورية):

تقوم الشخصية المحورية بدور فعال في الرواية أكثر من الشخصيات الاخرى ، حيث نجده تدرؤ حوله أحداث الرواية " باعتبار أنه شخص محور يكون هو مركز الحدث ومعه

شخصيات أخرى تساعده وتشاركه الحدث¹ هنا نجد أنه تدور حول شخص محوري أو رئيسي تدور حوله أحداث وتساعده وتشاركه "الشخصية الفنية التي يصطفيها القاص لتمثل ما أرادت تصويره ، أو ما أراد التعبير عنه من أفكار وأحاسيس ، وتكون هذه الشخصية قوية ذات فعالية كلما منحها القاص حرية وجعلها تتحرك وتنمو وفق قدراتها وإرادتها ، بينما يختفي هو بعيداً يراقب صراعاها وانتصارها ، أو اخفاقها وسط محيط الاجتماعي أو السياسي² ان انه شخصية فنية تصف حالة معينة .

أ-نضال: تعد شخصية الراوي نفسه شخصية رئيسية محورية فعالة لأنه نال الحصة الأكبر عبر أحداث الرواية حيث نجده موجود في جميع فصول الرواية وجل الأحداث تدور حوله، ومن هنا فان الشخصية تقوم على ثلاثة ابعاد.

1-الفيزيولوجي: البعد الجسمي له اهمية كبيرة في الملامح الخارجية والمظهر العام البعد

للشخصية، وتقريب صورته، اسمه، لونه، طوله وأي شي له علاقة بالمظهر.

-وردة عي في روايتها" إدلب "وصفت نضال على لسان "حنين" في قولها : "كان لون عينيه يشبه لون جريد النخيل، أخضر قاتم".³

- كما وصفت ملابسه في قولها: " كان يرتدي سروالا أسود وقميصا أبيضاً".⁴

- اللون الابيض (قميصا أبيضاً) : فاللون الابيض يدل على الثقة والسلام والأمن والاستقرار

- كما وصفه عمها في قوله : " لم أكن اعلم أنك أعرج"⁵

¹ محمد علي سلامة، الشخصية الثانوية ودورها في المعيار الروائي عند نجيب محفوظ ، دار الوفاء النشر والتوزيع ، ط1 ، 2007 ، ص 27 .

² شربيط احمد شربيط ، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة ، دار القضية للنشر ، ط1 ، 2009 ، ص 45 .

³ وردة عي ، ادلب ، ص49.

⁴ المرجع نفسه ، الصفحة نفسه .

⁵ وردة عي ، ادلب ، ص125 .

- ومجمل القول : نستنتج ان الكاتبة لم تحدد الملامح الدقيقة للشخصية (نضال) بل وصفتها ملامح خارجية سطحية.

2- البعد النفسي :

هو الجانب الداخلي للشخصية الذي يتعلق بالحالة النفسية حيث يتم تصوير مشاعر الشخصية ،وعواطفها وطبائعها وسلوكها حيث " يتيح للشخصية التعبير عن نفسها فيقدم بشرح عواطفها ، وبواعثها وأفكارها وأحاسيسها فيعقب على بعض تصرفاته ويغير البعض الأخرى"¹. هنا كان للشخصية تعبير عن نفسها وعواطفها اتجاه تصرفاته .

-نضال: شخصية طيبة وهادئة ، وهو لاجئ من إدلب الى صحراء الجزائر ،وهو ذو شخصية حزينة لانه فارق وطنه حيث قال : "كيف اقول نجوت من الحرب وأنا اسير كالركام ، لا وطن ولا عائلة لاتزال رائحة البحر مرتبطة برائحة التقيؤ والدموع كآخر شي من الوطن ،تقول في نفسك كلما ابتعدت عن اليابسة هل غادرت الوطن ام انني لازلت في بحر؟"².

-كما قال ايضا "اشعر ان اصابع قدمي تجمدت قدمي اريد نزع حذائي، كلما أغفو وأنا جالس على القارب ، أتخيل ان سفينة تلاحقنا ، أشعر بنبضات سريعة في قلبي ،انه الخوف من المفاجئة اكثر من الخوف من الموت"³.

وهذه الملامح النفسية تدل على مشاعره للهجرة من ادلب ولجوئه وشعوره من الخوف مما سيحدث.

- " كل السنوات يقول والدي انت رجل، انت سندي، قف منصوب القامة، مرفوع الهامة، حين

¹ أحمد موسى الخطيب ، الحساسية الجديدة قراءات في القصة القصيرة ، دار مكتبة الرائد العلمية عمان الاردن ، ط 1 ،

2009 ص 136 .

² وردة عي ، إدلب ، ص 13.

³ المرجع نفسه ، ص 18.

ابكي تقول لي امي انت رجل، البكاء للنساء، لقد تجمدت عائلتي ، غرقت السفينة" ¹. ومن هذا القبيل نلاحظ حزن نضال على فقدان اهلها اثر غرق السفينة التي كانوا مهاجرين بها كما قال ايضا "يا حبيبتي، انني اتحطم كقطعة الثلج على مهل ، وفي كل بلدة اجتازها اخسر جزء مني" ² ومن هذه العبارة نستنتج ان نضال كان حزين جدا على فراق حبيبته .

3- البعد الاجتماعي :

يكشف لنا هذا البعد عن احتواء الشخصية الى طبقاته الاجتماعية المعينة مع تحديد المحيط الذي يعيش فيها وقد يتجلى هذا البعد في الرواية من خلال تمييز الحالة الاجتماعية في فترة تدريس نضال الاطفال في المخيم ،في مقولة: « هذا معلمكم نضال ستتعلمون اللغة من عنده ،اما انا سأعلمكم الرسم والأناشيد ،سنعمل معا لتعليمكم الحساب وأي شي تدرونه» ³ .«...»

هنا كان نضال قد قدم للمخيم ويدرس الاطفال ويعلمهم اللغة والرسم والأناشيد مع البطلة حنين .

وحيث قال "هو مشرد ومريض لا يملك شي لكن لو تعرفت عليه ستمنحه يا أمي" ⁴ ومن هنا نستنتج ان نضال عاش حياه ضناك وحياة التشرد والحرمان والمأساة في بلاد الغربة.

ب- شخصية حنين : تعتبر شخصية حنين شخصية رائية وفعالة ومحورية في الرواية لأنه اخذت الحزمة الاكبر في احداث الرواية حيث نجده مشتملة في فصول الرواية ،ومن هنا قد تقوم الراوية على ثلاثة ابعاد :

1- البعد الفيزيولوجي : ويمثل هذا البعد في وصفات الجسم المختلفة، وقد يمثل هذا البعد

في "المظهر العام والسلوك الخارجي للشخصية والتي من خلالها يسمح القارئ فهم الشخصية

¹ وردة عي ،إدلب ، ص 22،23 .

² المرجع نفسه ،ص131 .

³ المرجع نفسه ، ص 88.

⁴ المرجع نفسه ، ص 120.

والتعرف عليها بصورة مباشرة¹ : كانت لحنين مواصفات وملامح عدة من حيث شكلها وملابسه

حنين: هنا الرواية" ورده عي" في روايته وصفت حنين بعيونه ووجها وشكلها المظهري في قولها:" وجهها الدائري عيناها الكبيرتان كعينا الغزلان، طالما تغزلت ببشرتها السمراء"². حيث كان بطل الرواية نضال يصف حنين في قولها" ترتدي وشاحا على رأسها لونه قرمزي، وفتاناً طويلاً كلون شاطئ البحر".

-وكما نلاحظ ان الرواية ورده عي قد وصفت "حنين" على شكلها الخارجي من ناحية ملابسه وحواسه.

2- البعد النفسي : وهو الجانب المحيط للشخصية الذي يتعلق بحاله النفسية للبطلة حنين، حيث تم تصوير نفسياتها ومشاعرها الداخليه وعواطفها وسلوكاته فهي ترتبط بكل صفاته الوجدانية والخلقية والروحية .

-**حنين** : تعتبر حنين شخصية طيبة وهادئة وجريئة من مصاعب الحياة، وكما عاشت حياة قاسية من صغرها عند موت ابيها ...

حيث تقول" ورده عي" في روايتها" ادلب " ان : "أجهشت مرة أخرى بالبكاء قبل دخولها إلى المحاضرة غسلت وجهها مسحت آثار الكحل تحت عينيها ثم ارتدت قوتها وابتسمت للمرأة ورأيه هناك"³ ، فهذا يبين على شدة حزن حنين على مقاسي الحياة.

كما قال ايضا "اشعر ان اصابع قدمي تجمدت قدمي اريد نزع حذائي، كلما أغفو وأنا جالس على القارب، أتخيل ان سفينة تلاحقنا ، أشعر بنبضات سريعة في قلبي ،انه الخوف.

" في غسل لوني ذات يوم..."¹ هنا كانت نفسيته مكتئبة ومحزن جدا على خسارة حبيبته لانه لم تسيطر على تفكيره والقدرة على مصائب الحياة فانتحرت .

¹ صالح لمباركيه ،المسرح في الجزائر ، ص278.

² ورده عي ،إدلب ،ص77.

³ ورده عي ،إدلب ، ص38.

3 - البعد الاجتماعي: يتناول هذا البعد الظروف الاجتماعي في المجتمع الذكوري الذي ينتمي اليه من ناحية العرف والعادات والتقاليد حيث ان هذا "الانتماء للشخصية الي طبقته الاجتماعي المعينة ، ونوع العمل الذي يقوم به في المجتمع ونشاطه وكل ظروفه التي يمكن لها أثر في حياته وكذلك دينه وجنسيته وهواياته"²، وتتمكن اهمية هذا البعد الاجتماعي في الظروف الذي عاشتها الشخصية من عرفها وعادته .

من ناحية العرف: تهتم عائلة حنين بعرف والشرف اكثر من علاقات غير شرعية وكانوا يرفضونه ، ويميلون الي العادات والتقاليد اذا قال : "حنين أنا عمك ، بمثابة والدك ، وتعلمين انّ أعلى ما يملكه الانسان هو الشرف"³ هنا كان عما حنين يرفض خطبته من نضال لأنهم يهتمون كثير بالشرف ويهتمون بحديث الغير ويرفضون شخص للعائلة لها .

"أنا خالهم ازورهم باستمرار، أخبرتهم أن الجامعة ولانترنت لا يجلبان الا العار، لكنها أخبرتها ان حنين لن تخذلها، أنظري يا رقية الي الخذلان بعينه"⁴.

هنا كان خال حنين كان ينظر ان شبكات التواصل الاجتماعي قد تأتي الي العار عند حنين.

ب- الشخصيات الثانوية: هي شخصيات أقل حضورا وأهمية ، فتكون أقل متن بنسبة للروائية " وتأتي بعد الشخصية الرئيسية مباشرة ، وتؤدي وظائف مكملة لتلك التي تؤديها الشخصيات الحكائية الاخرى ،وهي متنوعة بتنوع وظائفها"⁵. ومن بين هذه الشخصيات في رواية "إدلب " كما نجد لدينا :

¹ المرجع نفسه ، ص141.

² عبد القادر أبو شريفة ، مدخل إلى تحليل النص الادبي ،دار الفكر العربي ، ط 4 ، 2008 م .

³ وردة عي ، إدلب ، ص128.

⁴ المرجع نفسه ، ص129.

⁵ أمينة فزاري ، سيميائية الشخصية في تغريبة بني هلال ، دار الكتب الحديث للنشر، القاهرة، ط 1 ، 2012 ص153 .

1-آمال: تعتبر شخصية آمال شخصية نامية ومتطورة ،كما انه شخصية تمتاز بصفات العفة والكرم والهيبة والدفاع من اجل الوطن وحبه الكبير لها .

1- البعد الجسمي : حيث وصف نضال شكل آمال في قوله « أنظر لخصلات شعرها وهي تداعب الهواء ،كأنه عصفور ينظر الى ريشه أول مرة »¹ هنا كانت آمال شعرها جميل.

2- البعد النفسي : هنا كانت آمال نفسيته منحنة جدا من اجل حبه لوطنه الغالي في قوله " كانت لمعت عينيه منكسرة"² هنا كانت آمال حزينة جدا ومكتئبة من اجل وطنها العزيز. وفي قوله ايضا "تخرج آمال جاكيتا من حقيبتها وتغطي بها الصغيرة، كنت أنظر إلى يده الصغير، وهي تمسك يدها ، تعود آمال للبكاء مجددا.³ " هنا كانت آمال حزينة جدا ومنهارة عن الطفل الصغير من شدة برده ، المأساة والبكاء التي تحملها لهذا الطفل .

ب- سائق القوارب : تعتبر شخصية السائق شخصية ثابتة ولا تتغير .

1- البعد الجسمي : حيث وصف نضال ملاح القبطان السفينة في قوله " كئيب شاحب الوجه بأنف رقيق جلده أصبح خشنا ووجهه تقشّر من البرد والبحر كأنه منحط أو مخدر".⁴ هنا كان نضال يوصف السائق بجميع ملامحه الخارجية للوجه.

ج- عائشة : تعتبر شخصية عائشة شخصية نامية ومتطورة، كما انها تمتاز بحسن الخلق والإرادة الكاملة.

1-البعد الجسمي : كما وصف نضال شخصية عائشة بملاح خارجية لها في قوله " ذات بشرة سوداء "⁵ هنا نستنتج ان عائشة كانت تحمل جنسية افريقية.

¹ وردة عي ، إدلب ، ص 14.

² مرجع نفسه ،الصفحة نفسه .

³ المرجع نفسه ، ص19.

⁴ وردة عي ، إدلب ، ص 18.

⁵ المرجع نفسه ،ص 31 .

2- البعد النفسي : يمتاز هذا البعد النفسي بالمشاعر والأحاسيس التي تحملها شخصية عائشة في قوله " احتضنتها باكية"¹ هنا نلاحظ ان عائشة حزينة ومنهارة من اجل وطنها العزيز.

د- هناء : تتميز شخصية هناء بالثبات ، وهي شخصية حزينة وكئيبة ، وقد كان حزنه بعد زواجها.

1- البعد الجسمي : تتميز ملامح هناء الخارجية " شعرها أسود ونحيلة وعيناها واسعتان وسمراء".² هنا نبين ان هناء كانت جميلة من شكلها الخارجي .

2- البعد النفسي : تصف آسيا جبار البعد النفسي لهذه الشخصية وصفا كئيب ، حيث قالت "بعد سنوات القيت بهناء اللامعة ، محبة الاقمشة ، لقد اصبحت زوجة لأحدهم مع طفل لها وسعيدة بهذا الزواج ، هذا ما أخبرتني به ، لكن لا لمعة في عينيها"³ هنا نستنتج أن هناء كانت حزين وكئيبة بعد زواجه وتظاهر بالفرح امام اهلهما .

هـ- عبد الكريم : تعتبر شخصية عبد الكريم شخصية ثابتة ولا تتغير ، فهنا كان والد عائشة من جنسية نيجيرية ، وكان حسن الخلق ويساعد حنين في حل مشاكلها .

1- البعد الجسمي : كانت لوالد عائشة ملامح خارجية له حيث وصفتها البطلة حنين في قوله " رجلٌ هزيلٌ بلامح الصحراوية الافاقة"⁴ هنا نستنتج أن عبد الكريم كان قويا وشجاع من ملامحه .

2- البعد النفسي : لم تتعمق البطلة في نفسية هذه الشخصية ولكن تظهر من سلوكياتها أنها شخصية كئيبة وحزينة اذا في قولها " يحمل يحزن إفريقيا في عينيه ، كانتا كالزجاج ، كأنهما خسرا الكثير وظلت عليته فارغة ، ونحن ننتشارك في تدخين سيجارة تحت ضوء عمود

¹ المرجع نفسه ، الصفحة نفسه .

² المرجع نفسه ، ص 70.

³ وردة عي ، إدلب ، ص 71.

⁴ المرجع نفسه ، ص 80 .

الكهرباء ، الامسيات في المخيم تحمل المفاجئات دوماً¹ هنا كان عبد الكريم محبطينا وحزين جداً.

¹ المرجع نفسه ، الصفحة نفسه .

الخطبة

وفي نهاية بحثنا هذا نكون قد توصلنا إلي عدة نتائج تتعلق ببنية الشخصية في رواية "إدلب" للوردة عي، ومن أبرزها:

- تعتبر الشخصية بمثابة القلب النابض في الرواية لأنها تصنع الحدث، والرواية بلا شخصية تعتبر عملا فاشلا في جميع جوانبها .

- تنقسم الشخصيات في الرواية إلى شخصيات رئيسية (البطل +البطلة) وهي شخصيات فعّالة تدور حولها معظم أحداث الرواية ، وأخرى ثانوية وهي شخصيات مكملة للرئيسية فقد تكون مهمة وقد تكون غير مهمة .

- إن الشخصية مركبة من ثلاثة أبعاد أساسية، وهي: البعد الجسمي والبعد النفسي والبعد الاجتماعي، وقد ركزت وردة عي على البعد النفسي للرواية لأنه يهتم بالأحاسيس والمشاعر وغيرها

- سلطت الروائية الضوء على الشخصيات الرئيسية من بداية الرواية إلى نهايتها فجاءت مكتملة في العمل على جميع الأبعاد الجسمية والنفسية والاجتماعية.

- لغة الرواية لغة قوية ومتسلسلة، حيث نجد القارئ يتأمل بدقة تلك الكلمات وانسجامها مع بعضها البعض.

- أبرزت لنا الرواية جانبا من الواقع الذي يعيشه المجتمع الجزائري من ناحية العرف والعادات والتقاليد.

كما نرجو في الأخير أن نكون قد وفقنا ولو بجزء قليل من هذه الرواية . ونحن لا ندعى الكمال فإن الكمال الله عز وجل فقط، فقد قدمنا كل الجهد لهذا البحث، فإن وفقنا فمن الله عز وجل وإن أخفقنا فمن أنفسنا، وكفانا نحن شرف ومحاولة.

المصادر

و المراجع

قائمة المصادر و المراجع

القراءن الكريم : برواية ورش .

أولا :قائمة المصادر :

1-وردة عي ،إدلب ، دار الجزائر تقرأ للنشر ، الجزائر ، 2018.

ثانيا :قائمة المعاجم :

1- ابن منظور ،لسان العرب ، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت (ط1)، ج 2 .

2-أبو الحسن أحمد بن فارس ، معجم مقاييس اللغة ، في تحقيق وضبط عبد السلام هارون ،مادة (شخص) ،ج1 دار الكتب العلمية ،بيروت، لبنان ، ط2، 2008م.

3-أبو فضل جمال الدين بن مكرم ابن منظور الافريقي المصري، لسان العرب (ش خ ص) دار صادر مجلد8 ،بيروت ط1 ،1823م.

4-لطيف زيتوني، معجم المصطلحات لنقد الرواية، دار النهار للنشر، مكتبة لبنان، بيروت، (دط) ،2002م.

5-محمد بن أحمد الزبيدي ، تاج العروس من جواهر القاموس ، تح ، حسين ناصر، ج 18،سلسلة التراث العربي ،مطبعة حكومة الكويت ، دط ،1969

ثالثا : قائمة المراجع :

1- أحمد درويش ،نقاد الادب أحمد الشايب ناقدا ،الهيئة المصرية للكتاب ، مصر ،(دط) 1994 م .

2-أحمد رحيم الخفاجي، المصطلح السردى في النقد الادبى العربى الحديث، دار الصفاء، عمان، الأردن ط1 ،2011م.

3- أحمد موسى الخطيب ، الحساسية الجديدة قراءات في القصة القصيرة ، دار مكتبة الرائد العلمية عمان الاردن ، ط 1 ، 2009.

4- أمينة فزاري ، سيميائية الشخصية في تغريبة بني هلال ، دار الكتب الحديث للنشر ، القاهرة ، ط 1 ، 2012 .

قائمة المصادر و المراجع

- 3- حسن بحرأوي ،بنية الشكل الروائي (الفضاء -الزمن- الشخصية)،المركز الثقافي العربي ،بيروت ، ط 1، 1990م.
- 4- حميد لحميداني، بنية النص السردى من منظور النقد الادبى، المركز الثقافى العربى، دار البيضاء المغرب، ط3، 2000م.
- 5- خولة طالب إبراهيم ،مبادئ فى اللسانيات ، دار القصة للنشر ، الجزائر ، ط2000، 2م
- 6- شريط احمد شريط ، تطور البنية الفنية فى القصة الجزائرية المعاصرة ، دار القضية للنشر ، ط1، 2009 ، .
- 7- صالح لمباركة ، المسرح فى الجزائر، دار بهاء للنشر والتوزيع ،قسنطينة ،الجزائر، ط2، 2007م
- 8- صالح مفقودة فى المرأة الجزائرية ، دار الشروق للطباعة والنشر والتوزيع (ط2)(دت).
- 9- صبيحة عودة زغرب ، جماليات السرد فى الخطاب الروائى (غسان كنفانى) ، دار مجدلاوى للنشر والتوزيع ،عمان الاردن ، ط1، 2006م.
- 10- صلاح فضل ،نظرية البنائية فى النقد الادبى ،دار الشروق ،القاهرة ، ط1، 1998م.
- 11- عبد القادر أبو شريفة ، مدخل إلى تحليل النص الادبى ،دار الفكر العربى ، ط 4 ، 2008 م .
- 12- عبد الملك مرتاض ، تحليل الخطاب السردى معالجة تفكيكية سيميائية مركبة "زقاق مدن "ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، (دط) ، 1995م .
- 13- عبد الملك مرتاض ، فى نظرية الرواية (بحث فى تقنيات ومفاهيم)، المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ،(دط)، 1998م.
- 14- عبد الملك مرتاض ، بنية الشكل الروائى ، سلسلة عالم المعرفة ، الكويت ، (دط) 1998م.
- 15- غريد الشيخ ، الادب الهادف فى قصص وروايات غالب حمزة أبو الفرج، (دط) (دت).

قائمة المصادر و المراجع

- 16- فليب هامون ، سيمولوجية الشخصيات الروائية ، تر : سعيد بنكراد ، تقديم : عبد الفتاح كيليطو ، دار الحوار ، (دب)، (دط)، (دت).
- 17- محمد بوعزة ، تحليل النص السردي تقنيات ومفاهيم ، منشورات الاختلاف ، الدار العربية للعلوم ، بيروت ، ط1 ، 2010م.
- 18- محمد بوعزة ، شعرية الخطاب السردي (دراسة) ، من منشورات إتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، دط ، 2005م.
- 19- محمد عزام ، تحليل الخطاب الادبي على ضوء المناهج النقدية الحديثة (دراسة في نقد النقد) من منشورات الاتحاد كتاب دمشق ، (دط) ، 2003م .
- 20- محمد غنيمي هلال، النقد الادبي الحديث، دار النهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، (دط)، 1998م.
- 21- محمد غنيمي هلال، النقد الادبي الحديث، دار الجودة، بيروت، (دط)، (دت) .
- 22- محمد يوسف نجم ، فن القصة ، دار الثقافة ، بيروت ، لبنان ، (دط)، (دت).
- 23- ناصر الحجيلان ، الشخصية في قصص الامثال العربية ، النادي العربي الرياض ، ط1، 2004م.

الفهرسة

فهرس الموضوعات

الصفحة	العنوان
/	الاهداء
أب	المقدمة
الفصل الاول : بنية الشخصية وابعادها	
04	1- مفهوم البنية
04	1-1 - لغة
04	1-2- اصطلاحا
05	2- مفهوم الشخصية
05	2-1- لغة
06	2-2- اصطلاحا
07	3- الشخصية في النقيدين الغربي والعربي
07	3-1- الغربي
11	3-2- العربي
13	4- أنواع الشخصية
13	4-1- الشخصية الرئيسية

فهرس الموضوعات

14	4-2- الشخصية الثانوية
15	4-3- الشخصية النامية
17	4-4- الشخصية الثابته
17	5- أبعاد الشخصية
18	5-1- البعد الجسمي
18	5-2- البعد النفسي
19	5-3- البعد الاجتماعي
الفصل الثاني : أنواع الشخصيات وأبعادها في رواية "إدلب" لوردة عي	
21	1- التعريف بالروائية
22	2- ملخص الرواية
23	3- أنواع الشخصيات في الرواية
23	3-1- الشخصيات الرئيسية
24	3-1-1- نضال
26	3-1-2- حنين
27	3-2- الشخصيات الثانوية
28	3-2-1- آمال
28	3-2-2- سائق القوارب
29	3-2-3- عائشة
29	3-2-4- هناع
29	3-2-5- عبد الكريم
32	الخاتمة
34	قائمة المصادر والمراجع
38	الفهرس